

البحرين. بستان بمليون نخلة



ومنتظم فإن نسبة الملوحة في التربة يجب ألا تقل عن ٠,٠٦٪.

التكاثر

يجب أن تكون الفصيلة ذات جذور قوية وأن يتراوح وزنها ما بين ٥ و ١٠ كيلوغرامات. وفي حال غرسها يجب أن تكون المسافة من ١٨ إلى ٢٠ قدماً. لأن جذور النخلة تمتد نحو ١٠ إلى ١٥ قدماً، يتم غرس الفسيل في أشهر فبراير ومارس وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر علماً بأن الموعد الثاني هو أفضل نظراً للرطوبة الجوية العالية التي تساعد على تقليل نسبة إنتاج في الفسائل ويجب أن تروى الفسيلة يوميا بعد أن تثبت ويقلل الري بحسب حال الجو ونوع التربة.

ويجب أن تروى خلال فترة الإثمار حتى ينضج المحصول... هناك أصناف كثيرة من النخيل في البحرين منها الخالص، الغراء، الخنيزي، الشمبري، المحتوم، لونيائي، الأشهل، الخواجة، أم رحيم، البرص، الهاللي... وهناك أصناف كثيرة أخرى. وقد تناقصت النخيل في البحرين بسبب نقص الماء والإهمال.

مكونات النخلة

الجذع: هو الساق ويستعمل في البناء سابقاً وحرقت الجص وعمل أحواض لعلف الأبقار.

السعف: يستعمل لبناء المساكن سابقاً، وإلى الآن في عمل الحظائر ومصداق للرياح للنبات.

الخصوص: وهي الأوراق، وتستعمل في صناعة الحصر والقفيف والزبلان والمرامل وأشياء كثيرة تخص المنزل من أثاث.

الجريد: وهو جزء من السعفة بعد أن يزال منها الخصوص، يستعمل في إنشاء حظور الأسماك ومهز الأطفال سابقاً والكراسي.

الليف: يستخدم في عمل الحبال والكر لركوب النخل.

العسق: يستعمل في صنع الكيس للطيور والسبايق والمخاريف لجمع الرطب.

الكرب: الجزء الأول من السعفة أو الخضرة عندما تكون خضراء، يستعمل سابقاً في الحريق للطبخ.

الجذب: وهو قلب النخلة يؤكل وهو مفيد ومقو.

التمر: بعد أن يجفف الرطب ويصبح تمراً يصنع منه الدبس «عسل النخل» والحلويات.

منها ٥٦٥ الف نخلة مثمرة. وتشير هذه الأرقام بوضوح إلى التدهور السريع الذي آلت إليه النخلة. ففي غضون ست سنوات انخفض عدد النخيل بنسبة ١١٪ وإضافة إلى ذلك فقد أوضحت الإحصاءات أنه في عام ١٩٧٤ م بلغت نسبة النخيل المهمله وشبه المهمله ٥٣٪، في حين بلغت هذه النسبة ٥٦٪ في عام ١٩٨٠م. مما يشير إلى أن عدد النخيل المهمله وشبه المهمله في ازدياد.

ويصوب كتاب النخلة في تاريخ البحرين إلى نشر الوعي حول مدى أهمية النخلة في المجتمع البحريني منذ القدم وحتى وقتنا الحالي، والعناية بهذه الشجرة المباركة، والحث على المحافظة على الرقعة الخضراء لبلدنا الحبيبة، فمعا سنجعل البحرين خضراء.

يقدر عدد نخيل العالم بنحو ٩٠ مليون نخلة، وفي البحرين نحو ٥٠٠ ألف نخلة في تربة مختلفة وتفضل التربة ذات القابلية للسماح للعضوي للاحتفاظ بالماء مع وجود الصرف الجيد وأفضلها التربة الرملية. وتعتبر النخلة أكثر أشجار الفاكهة مقاومة للملوحة وتستطيع النمو في تربة نسبة الإصلاح فيها ٤٪ ولكن المجموع الجذري في هذه الحال يتركز في طبقة من التربة لا تزيد نسبة الملوحة فيها على ١٪ وللحصول على إنتاج جيد

لقد اشتهرت البحرين باسم «بلد المليون نخلة»، لكثرة ما ترى العين من أشجار النخيل، إلا أن المدنية والطفرات الاقتصادية قد أضرت بالنخل، إذ بدأت زراعة النخيل تتقهقر لتفسح المجال لأنماط تجارية سريعة الريح كالزحف العمراني. ومما زاد الطين بلة تدهور الوضع المائي في البلاد إزدياد نسبة ملوحة الماء وتناقص مخزونه. كما أن هجرة العمالة المدربة لزراعة النخيل كان لها الأثر الكبير في الإضرار بوضع النخيل بصفة عامة. فقد انعكست هذه التطورات على زراعة النخيل فأصبحت في وضع تنافسي ضعيف، ما أدى إلى العزوف عن زراعتها، وأصبحت فلاح النخيل مهنة جانبية لا تستطيع أن تقف منفردة كمصدر للدخل، ما أدى إلى تدهور خطير ومضطرب في زراعة النخيل، وباتت النخلة مهددة بالتناقص في بلد المليون نخلة.

وهذه حقيقة غير مبالغ فيها إذ أن الإحصاءات الزراعية تشير إلى ذلك، ففي الإحصاء الزراعي الشامل لعام ١٩٧٤م بلغ إجمالي عدد النخيل في البحرين نحو ٨٩٢ الف نخلة. منها ٦٢٣ الف نخلة مثمرة، أي أن نسبة النخيل المثمرة بلغت ٧٠٪، بينما أظهر الإحصاء الزراعي الشامل الذي أجري في عام ١٩٨٠م أن إجمالي عدد النخيل في البحرين هبط إلى ٧٩٤ الف نخلة،

